وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: /2022

رقم التسجيل:

الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية

دراسة ميدانية: المؤسسة الإستشفائية طب النساء والتوليد سليمان عميرات _ المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في:

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

_ عبير علواني

_ منى حفاف

_ بشرى قماط

إشراف الأستاذ:

سعيد بوجلال

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحـــمان الرحـــــــيم

قال تعالى:

{{ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم

درجات والله بما تعملون خبير}}

سورة المجادلة: 11

شكر وتقديـــــــــر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمـــام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمداً كثيراً ....

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف " بوجلال سعيد " على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، وكذا دعمه الدائـــم لنا ليس فقط خلال الإشراف، إنما طوال سنوات الدراسة الجامعية . نِعْمَ القدوة والناصحِ الأمين .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ، وإلى كل أساتذة كلية علم النفس الذين ساهموا في مشوارنا الجامعي.

الفهـــــــرس

الموضوع	الصفحة
اية قرآنية	
الشكر و العرفان	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	**3-1**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**9-4**
1/ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	**6-5**
2/ فرضيات الدراسة.	**7-6**
3/ أهداف الدراسة.	**7**
4/ أهمية الدراسة.	**7**
5/ التعريفات الإجرائية و الاصطلاحية لمتغيرات الدراسة.	**8-7**
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	**26-10**
تمهيد.	**11**
1/ الجذور التاريخية حول الاغتراب.	**13-12**
2/ تعريف الاغتراب النفسي.	**15-13**
3/ أبعاد الاغتراب النفسي.	**18-16**
4/ أسباب الاغتراب النفسي.	**20-19**
5/ مراحل الاغتراب النفسي.	**21-20**
6/ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.	**23-21**
7/ الاغتراب النفسي من المنظور الإسلامي.	**24-23**
8/ طرق مواجهة الاغتراب النفسي.	**25-24**
خلاصة الفصل.	**26**
الفصل الثالث: مهنة التمريض و الممرضات.	**36-27**
تمهيد	**28**
1/ تعريف التمريض.	**29**
2/ تعريف الممرض و الممرضة.	**30**
3/ أدوار الممرضين والممرضات.	**31-30**

4/ خصائص مهنة التمريض.	**33-31**
5/ ميادين ترقية الممرض.	**34-33**
6/ التمريض و الصحة النفسية.	**35**
خلاصة الفصل.	**36**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	**37**
تمهيد.	**38**
1/ منهج الدراسة.	**39**
2/ حدود الدراسة.	**39**
3/ عينة الدراسة.	**39**
4/ أدوات جمع المعلومات.	**41-39**
خلاصة الفصل.	**42**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.	**43**
تمهيد.	**44**
عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.	**47-45**
خلاصة الفصل.	**48**
خاتمة.	**50**
قائمة المراجع.	**54-51**
الملاحق.	**58-55**

قائمة الجداول:

الرقم	البيان	الصفحة
(01)	يبين حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.	40
(02)	يبين الدرجة المعيارية لإثبات الشعور بالاغتراب النفسي.	45
(03)	الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي.	45
(04)	يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الخبرة.	46
(05)	يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير السن.	47

مقدمـــــــة.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة، مقبولة حينا مرضية معوقة حينا آخر، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، كما أنها تعتبر أزمة معاناة الإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع، نظراً للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر هو الشعور بعدم الانتماء إليها.

يبدو أن الإنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة. ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجيا عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين وبنفسه، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب. لقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلاً من أن تكون وسيلته، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، بل ويدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه وما يقوله وبفعل ذلك غدى الإنسان غريبا عن نفسه مثلما أصبح غريباً عن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة، ومن ثم أصبح الاغتراب كما لو كان نوعاً من الوباء الإجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة.

والجدير بالذكر أن ضغوط العمل وآثارها السلبية ومشاعر الاغتراب المصاحبة لها لم تعد مقتصرة على مهنة بعينها فقط، بل أصبحت شائعة في مهن عديدة وفي منظمات متنوعة، فلا شك أن ظروف العمل في كثير من المهن تسبب الشعور بالضغط لدى كثير من المهن تسبب الشعور بالضغط لدى كثير من العاملين ولكن مستويات ضغط العمل تختلف من مهنة لأخرى، فبعض المهن قد تكون أكثر استثارة للضغوط عن غيرها بحسب المكانة الوظيفية التي تشغلها تلك المهن، والأنشطة الوظيفية التي تتطلبها والمواصفات المطلوبة لتنفيذها، وغيرها من العوامل المرتبطة بطبيعة هذه المهن.

تعد مهنة التمريض ضمن مهن المساعدة الاجتماعية التي يعاني مزاوليها من ضغط نفسي مستمر يصل إلى حد الاحتراق النفسي الذي يظهر في شكل فقدان الممرض للاهتمام بعمله ومرضاه، إذ ينتابه شعور بالتشاؤم وتبلد المشاعر واللامبالاة والإهمال وقلة الدافعية. وفقدان القدرة على الابتكار والإبداع في مجال التمريض، إضافة إلى كثرة الغيابات المتكررة والغير مبررة.

وسيتم تسليط الضوء في الدراسة الحالية على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية، ما مدى مستواها، وتأثيرها السلبي من إنهاك بدني وعقلي وانفعالي، بحيث اشتمل البحث على فصول عدة. استهلت بمقدمة تمهيدية اتبعت بإشكالية البحث وفرضياته، وقسمت الدراسة إلى جانبين مدعمين ومكملين لبعضهما البعض، جانب **نظري** وجانب **تطبيقي**، يشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي يمثل الإطار العام للدراسة تم فيه تحديد الإشكالية التي يقوم عليها البحث ثم تحديد فرضياتها ثم وأهدافها، وتطرقنا إلى أهمية الدراسة وكذا تحديد المفاهيم ومجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: يتناول موضوع الاغتراب النفسي.

الفصل الثالث: يحتوي موضوع الممرضات العاملات في قطاعات الصحة العمومية.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين هما:

الفصل الرابع: يمثل إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: يتم فيه عرض النتائج وتحليلها على ضوء ما تعرضنا له في الجانب النظري.

وانتهى البحث بخاتمة لخصت أهم النقاط التي أسفرت عليها الدراسة من نتائج، كما تم إلحاق البحث بمجمل المراجع والملاحق المستخدمة في الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1 – إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد العصر الذي نعيشه عصر التطورات والتقدم في كل شتى المجالات، خاصة فيما يخص البحث العلمي الذي مكّن الإنسان من الإطلاع الدائم والمستمر على كل المستجدات، ومواكبة هذه التطورات جعلت الإنسان يعيش غربة عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين.(**ظاهرة الإغتراب**).

وهذا ما جعل الباحثين يهتمون بهذا الجانب ويولونه أهمية بالغة، والغريب أنه على الرغم مما كتب حول الموضوع فإن مفهوم الإغتراب لا يزال يعاني كثيرا من الغموض. إذّ من الصعب تعريف المفهومات الإنسانية تعريفا دقيقا ومن هنا تضاربت الأقوال والآراء، حول دخول عناصر معينة في مفهوم الإغتراب مثل: الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع وعدم الشعور بالانتماء بل وأيضا انعدام الشعور بلذة الحياة. (**عبد اللطيف محمد خليفة:2003**)

وتعد ظاهرة الإغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يخلو منها أي مجتمع على وجه الأرض وأقدم الباحثون في العديد من الفروع العلمية الإنسانية، النفسية، السياسية، الاقتصادية، الدينية على دراسة الإغتراب ومن بين هذه الإغترابات نجد الاغتراب النفسي.

الذي يعتبر حالة يعبر بها الفرد عن نفسه بأنه أصبح يعيش مخلصا لتوقعات الحياة وهي الحقيقة أنه لا يسعى لفعل أي شيء يؤمن به، ومن الممكن أن يكون السبب يرجع إلى مثالية الفرد التي لا تتفق وكذا ظروف المجتمع. الذي يسير بشكل معاكس لأفكاره ومشاعره. ويعد كذلك مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع. مما يعني أن الإغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. (**مرجع سابق ص80**)

ظاهرة الإغتراب النفسي ظاهرة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وتنتشر انتشارا ملموسا وهذا الانتشار قد يمس قطاع الصحة الذي يعتبر من أكثر القطاعات استقطاباً لليد العاملة مما توالت الدراسات حول موضوع الإغتراب منها دراسة "**شيبارد وآخرين(1982)**" حول علاقة الإغتراب بالرضا الوظيفي لدى عينة من عمال مصفاة البترول في أمريكا وقد أكدت النتائج أن العمال في نظام الإنتاج الميكانيكي أكثر اغترابا وأقل رضاً في عملهم من الآخرين في نظام الإنتاج الحرفي والآلي. (**خير الله عصار: 1982**)

كذلك من الدراسات التي اهتمت بموضوع الإغتراب النفسي الوظيفي دراسة"**موشي بناي وجاكوب وآخرون(1995)**". وكذلك من الدراسات العربية "**دراسة عنوز (1999)**"حول الإغتراب النفسي الوظيفي ومصادره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني لدى عينة من الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية وقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق الدالة بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضين حسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والراتب الشهري والحالة الإجتماعية والقسم الذي يعمل به الممرضون بالمستشفيات.

وتسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية؟

وتضمنت الدراسة أسئلة فرعية تمثلت في:

- هل توجد فروق في الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية المهنية(الخبرة)؟
- هل توجد فروق في الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية لمتغير السن (العمر) ؟

2 – فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- ما مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية؟

الفرضيات الجزئية:

– وجود دلالة إحصائية على مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية المهنية.

– وجود دلالة إحصائية على مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية تعزى لمتغير السن.

3 – أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراستنا فيما يلي:

1. التعرف على مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية تعزى لمتغير الأقدمية المهنية.
2. التعرف على مستوى الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية تعزى لمتغير السن.
3. معرفة مدى انتشار الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية داخل المستشفى.

4 – أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا لهذا الموضوع فيما يلي:

1. تكشف لنا هذه الدراسة مستوى الاغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية باعتبارهن الفئة الأكثر تعرضاً لشعور الإغتراب النفسي.
2. تكمن أهميه الدراسة في استكمال ما أغلقته الدراسات السابقة.

5 – التعريفات والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الإغتراب: هو الحالة لتي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يشعر بأنه غريب أو بعيد عن بعض أو كل نواحي واقعه الإجتماعي. (**الجوهري:1988، ص105**)

الإغتراب النفسي:

اصطلاحاً: هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع.

إجرائياً: هو كل ما تعانيه الممرضات من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء ومن خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الممرضة على مقياس الإغتراب المستخدم في الدراسة الحالية

الممرضات: هن العاملات اللواتي يمارسن النشاط في القطاع الصحي وهي عينة الدراسة الحالية.

6 – الدراسات السابقة :

1. دراسة شيبارد وآخرين(1982):

قام **شيبارد** بقياس **علاقة الإغتراب بالرضا المهني** لدى عينة مكونة من(**305**) عاملا أمريكيا يعملون في مصفاة البترول ومصنع السيارات و(**294**) عاملا كوريا جنوبيا يعملون في مصفاة للبترول وفي قسم التجميع وفي مصنع السيارات قرب العاصمة الكورية واشتملت استمارة البحث على أسئلة تغطي أبعاد الإغتراب التالية : اللامعنى اللامعيارية، التوجيه الذاتي والارتباط التقويمي للذات والابتعاد عن أهداف المؤسسة وقد أكدت النتائج أن العمال في نظام الإنتاج الميكانيكي أكثر اغترابا وأقل رضا في عملهم من الآخرين في نظام الإنتاج الحرفي والآلي كما أن العمال الكوريين أكثر اغترابا وأقل شعورا بالرضا من العمال الأمريكيين.(**خير الله عصار**:**1982**).

2. دراسة موشي بناي وجاكوب وآخرون(1995):

دراسة حول **ظاهرة الإغتراب في القطاعات العمومية والخاصة بروسيا** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالاغتراب الذاتي والاجتماعي لدى عينة من العمال الروس في التنظيمات الخاصة والعمومية وهذا استناداً على ما جاء في نظرية ماركس في الإغتراب التي ترى أن العمال في القطاعات الخاصة أكثر شعوراً بالاغتراب في عملهم من العمال الذين يعملون في القطاعات العمومية وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (**724**)عامل من القطاع العام والقطاع الخاص الروسي وكانت النتائج أن العمال الذين ينتمون إلى القطاع الخاص أكثر اغترابا ذاتياً واجتماعياً من العمال الذين ينتمون إلى القطاع الخاص.

3. دراسة عبد اللطيف عنوز(1999):

قام بدراسة حول **الإغتراب الوظيفي ومصادره وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني** في إقليم الشمال وقد طبق الباحث قياس الإغتراب من إعداده وبعد أن تحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين ومن ثباته باستخراج معامل كرومباخ ألفا الذي بلغ(**87.3**)على عينة عشوائية تكونت من (**218**) الممرضين العاملين في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية إقليم الشمال حيث شكلت العينة ما نسبة (**53%**) من مجتمع الدراسة وبعد انتهاء الباحث من

جمع بيانات الدراسة قام بمعالجتها إحصائياً باستخدام الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية وتم فحص الفرضيات باستخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبارات إحصائية أخرى عند المستوى(**0.05**)بين الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضين حسب متغيرات العمر والمستشفى الذين يعملون فيه كما بينت النتائج أيضا عدم وجود متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، الراتب الشهري، الحالة الإجتماعية، والقسم الذي يعمل به الممرضين في المستشفيات .

(**عنوز**:**1999**)

الفصل الثاني: الاغتراب النفســـــــي

تمهيد:

يعبر مفهوم الاغتراب النفسي من المفاهيم الغامضة نظرا لثراء محتواه وتعدد مجالات استخدامه وتنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يتحدثون عنه إذ يكاد يمثل ميدان مشترك للكثير من العلوم الإنسانية التي تتخذ من الإنسان محور لها، فقد استخدمه علماء الفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس والطب النفسي والأدباء بمختلف أدواتهم التعبيرية، ومنه سنقدم في هذا الفصل كل من تعريف الاغتراب النفسي وتحديد أبعاده والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة وبعض النظريات المفسرة للاغتراب النفسي وطرق مواجهتها.

1/ الجذور التاريخية حول الاغتراب :

يتميز مصطلح الاغتراب عن سائر المصطلحات بجاذبية خاصة وفريدة فهذا المصطلح رغم ما يشوبه من الغموض له إغراء خاص في الاستخدام مما جعله أكثر المصطلحات شيوعا في علم النفس والفلسفة والأدب والفن وعلم الاجتماع.

إذا ما بحثنا في أصل المصطلح نجد أن مصطلح الاغتراب مشتق من الاسم اللاتيني (**aliénations**) ،المشتق من العقل (**alientio**) تحويل شيء ما لملكية شخص أخر أو انتزاع أو إزالة وهذا الفعل مشتق من فعل أخر (alenare) بمعنى ينتمي إلى شخص آخر أو يتعلق به وهذا الفعل الأخير مستمد من لفظ ويعني بالأخر.

(**يوسف: 2004، ص21**).

وقد عرض **محمود رجب** (**1988**) تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن الأكثر شيوعا وانتشارا في حياتنا اليومية المعاصرة وقسم مراحل مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

1_مرحلة ما قبل هيجل: قام **هيجل HEGEL** بتأصيل هذا المصطلح فلسفياً إلى ثلاث استخدامات تقليدية

* **الاستخدام الأول**: (**نقل الملكية**) الاستخدام الأساسي لمصطلح الاغتراب يتعلق بالملكية بالفعل نقل ملكية ما لشخص أخر يعني شيء ما منتميا لشخص أخر، واليوم لا يزال لفظ يغرب أو الاغتراب يحملان هذا المعنى في الكثير من المعاجم.

***الاستخدام الثاني**: (**الاضطراب العقلي**)كان مصطلح الاغتراب يستخدم أيضا في مجال الطب بمعنى الاضطراب العقلي فلفظ (**alienus**)في اللاتينية يشير إلى الحالة من فقدان الوعي أو القصور في القوى العقلية والشخص المغترب.

كما يقرر **بالدوين**(**1911**)هو الشخص المضطرب عقليا ولفظ (**alieus**) على الطبيب المختص في علاج الأمراض العقلية.

***الاستخدام الثالث:** (**بمعنى الغربة بين البشر**) ويشير أصحاب المعجم الانجليزية الوسيطة إلى أن استخدام مصطلح الاغتراب بهذا المعنى كان في البداية قاصرا على مجالات علم اللاهوت مما يبدوا في مقولات

(**الغربة عن الله**) أو (**الاغتراب و المفارقة بين الله الإنسان**) هذا قبل أن يتسع المصطلح ليشمل الاغتراب في العلاقات بين البشر.

(**يوسف: 2004ص22**)

2- المرحلة الهيجلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل **هيجل** فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً حتى أطلق على **هيجل أبو الاغتراب** حيث تحول الاغتراب على يده مصطلح فني واستخدمه بصورة مزدوجة بعض الأحيان للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر والتي تنشا من الفرد والبيئة الاجتماعية، أو كالاغتراب للذات ينشأ بين الواقع العقلي للمرء وطبيعته الجوهرية.

3- مرحلة ما بعد هيجل:

بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب أي التركيز على معنى واحد، حيث المعنى السلبي طغى على المعنى الايجابي، حيث اقترب المصطلح في غالب الأحوال بكل ما يهود وجود الإنسان وحريته وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان.

(**خليفة:2003، ص21، 22**).

2/ تعريف الاغتراب النفسي:

1.1 المعنى اللغوي:

في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة فقد جاء ضمن **مختار الصحيح** ما يلي: (تغرب و اغترب) بمعنى (غريب)، (غرب) والجمع (غرباء).

و(التغريب) يعني النفي عن البلد و(الاغتراب) يعني النزوح عن الوطن ويقال غربت الشمس وتغرب غروباً أي بعدت و توارت في مغيبها.

(الرازي 1992 ص223)

2.1 اصطلاحا:

الاغتراب حقيقة متأصلة وطبيعة الوجود الإنساني في العالم فالاغتراب يتمثل في انقسام الذات إلى فاعل وموضوع، حيث تناضل الذات وتسعى للتحكم في مصيرها.

كذلك استخدم **هيجل HEGEL** مفهوم الاغتراب استخدماً وطابعاً مزدوجا كإشارة على سلب المعرفة وسلب الحرية وذلك منها أشار بأنه عندما يكبح الوعي الذاتي ولا يبالي بها ويكشف عن الحرية البسيطة لذاته فالروح المغتربة التي يكون عليها ذات طبيعة مقتسمة ومزدوجة ومجرد كائن متضاد.

(إبراهيم:2007، ص29)

أما عند **اريك اريكسون ERIKSON** يرى أن الاغتراب لا يظهر في العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل شكل وقد صور **اريك اريكسون ERIKSON** الاغتراب بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة الذي يشتق به الذات باحثا عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج و التكامل بعد إن يجتاز تفكك في كيانه.

(خليفة: 2002، ص17).

من أهم تعاريف الاغتراب النفسي عند بعض العلماء نجد ما يلي :

سناء زهران: بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعانات من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

(حمام والهويش: 2010، ص73).

عزت حجازي: بأنه فكرة تقوم على أساس التميز بين وجود الإنسان وجوهره وعلى وجود الإنسان بصورته التي نراها عليه في المجتمع لا يتفق مع جوهره أو ما هو من حقيقته وإنما هو يختلف عنها بل ويتعارض معها فيما هو كائن لا يتفق مع ما نبغي أن يكون والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العلم (الطبيعة) على عكس ذلك غريب عنه.

(حمام والهويش: 2010،ص74)

رجاء الخطيب (1991): أنه ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس لكن بصورة متفاوتة من فرد إلى آخر، وتختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي الذي يمتلكه الفرد.

(يحياوي:2011، ص26)

هيجل HEGEL: أول من استخدم هذا المفهوم ثم أصبح مألوفاً في الفلسفة الألمانية وقد ميز **هيجل** بين

" **الاغتراب الايجابي المقبول**: والذي اسماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها إذا المعرفة المطلقة وتتضمن الاغتراب. **الاغتراب السلبي**: هو تخارج لم يعرف ذاته إلا بوصفة حقيقية قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به."

كارل ماركس KARL MARX: ركز في تحليلاته الاقتصادية على كل ما يتعلق بمجال تحليل العمل في انفصال العامل عن العمل والإنتاج.

(البناء:1999، ص28)

سيغموندفرويد FREUD: إن الاغتراب هو اغتراب الأنا عن اللهو أو اغتراب الشعور عن اللاشعور وهو سمة متأصلة في وجود الذات.

و منه فالاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر بها الفرد بالعزلة والوحدة والانتماء والانفصال عن الآخرين رغم الانتماء.

3/أبعاد الاغتراب النفسي:

على الرغم من انه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاق بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده.

3ـ1 العجز:

يقصد به شعور الفرد باللاحول و اللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يفر من مصيره فمصيره وإرادته ليست بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث والقرارات المصيرية وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

(خليفة:2003، ص36)

3_2 اللامعنى (فقدان المعنى):

يقصد به نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة وإحساس الفرد بتوهان لبوصلة حياته ووجوده وفقدان قدرة الفرد على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر على إعطاء معنى حقيقي لسلوكياته وعدم الاهتمام بالنتائج بفقده الرغبة والإقدام على الحياة ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده.

(عبد السميع 2007ص47)

3_3 اللامعيارية (الأنوميا):

فكرة محورية في نظرية (**دور كايم DURKHIEM**) السوسيولوجي التي استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام

ويمكن تقديم تعريف **ديفيد سيمان SEAMAN**: اللامعيارية هي الحالة يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة اتجاه أي أهداف محددة أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط ما كان خطأ أصبح صواباً والعكس صحيح، من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير و القواعد وقوانين المجتمع. **(الخليفة:2003، ص38).**

3_4 العُزلة:

هي انفصال الفرد عن التيار الثقافة السائدة وتبنيه مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة، والعزلة درجة من الانفصال بين الفرد و الجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون

والاندماج العاطفي والاجتماعي. وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي و الاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي.

(**سري:2003، ص121**)

3_5التمرُد:

استخدام مفهوم التمرد في الدراسات التي تناولت الاغتراب بوصفة تعبيرا عن الرفض والتمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمة والحضارية وذلك في شكل نزعة تدميرية نتيجة إلى خارج الذات في شكل سلوك رافض يتصف بالعنف والعدوانية ضد القيم الاجتماعية السائدة.

(**يوسف:2004، ص25**)

3_6التشيؤ:

هو شعور الفرد بأنه مجرد شيء، لا يملك مصيره بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.

(**يونسي: 2012، ص43**)

3_7 اللاهدف :

ويرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة.

(**خليفة:2003، ص42**).

3_8 الاغتراب عن الذات :

وعرف **سيمان (1990)**: الاغتراب عن الذات بأنه عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستحييا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يراد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا.

(خليفة:2003،ص39.40)

3_9 الانسحاب:

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يكون الفرد عاجزاً عن بُعده المواقف المهددة ومن ثم يُزيح عن نفسه القلق بأنه ينسحب من المواقف، أومن ينكر وجود العنصر المهدد، أو بالانشغال في توهم ما يتمناه.

(سري:2003، ص123)

3_10 الرفض:

اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والرفض الاجتماعي هو عدم التقبل الاجتماعي على المجتمع بصفة عامة ويتضمن الرفض حتى رفض الذات.

(الصيادي:2012، ص16).

4/أسباب الاغتراب النفسي:

إن الاغتراب راجع لعدة أسباب من أهمها ما يلي:

4_1 الأسباب النفسية:

الصراع: هي الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي التوتر و القلق واضطراب النفسية.

الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط بالشعور والفشل والعجز التام وبالقهر وتحقير الذات.

الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثلا الأزمات و الحروب.

(عبد الله:2007، ص33)

4_2 الأسباب الاجتماعية:

_ **ضغوط البيئة الاجتماعية**:من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

_**التطور الحضاري**: هو التعبير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة وعدم توافق القدرة النفسية في التوافق معه ومع متطلبات الحياة المعقدة والمتغيرة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.

_**المشكلات الاجتماعية**: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات والاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعانات في حظر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الثقة والأمن.

_**سوء الأحوال الاقتصادية**:تتمثل في صعوبة الحصول علي مستلزمات الحياة.

_**الضعف الأخلاقي**: الضلال والبعد عن تعليم الدين الصحيح وتدهور نظام القيم والأخلاق وتصارع هذه القيم بين الأجيال.

_**انعدام الأمن والأمان**: الشعور بالخوف والضعف.

(كريمة:2011، ص49)

4_3الأسباب الاقتصادية:

والتي تتلخص فيما يلي بعد ظهور عدد كبيرا من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبير يترتب عليه في مستوى المعيشة والحياة والمظهر وفقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدد في نفس المجتمع. أي أن للمشاكل الاقتصادية سبب رئيسي في تدهور حالة الفرد وشعوره بالعجز في تحقيق مستلزمات الحياة.

(منصر:2012ص105)

5/مراحل الاغتراب النفسي:

يمر الاغتراب النفسي بثلاث مراحل أساسية هي:

5_1 التهيؤ للاغتراب: وهي مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات (فقدان السيطرة، فقدان، المعايير، فقدان المعنى). فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد المعايير الموافقة التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرض، فيبدأ بالشعور بأن المعايير السلوكية مفروضة عليه، ويتميز بالخضوع ومجارات تغيير المعايير.

(خليفة:2002، ص20)

5_2 الرفض و الشعور الثقافي: وهي مرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث وينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضا ويترك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راضي، ومن ثم يكون معارض للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب.

(موسى:2002، ص24)

5_3 تكيف المغترب: (مرحلة الانعزال الاجتماعي) وفيها يدرك الفرد أنه أصبح من الانعزال عن أُسرته وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع فيحاول التكيف من خلال الانسحاب من الواقع أو الهروب أو

اللامبالاة والرضوخ للنظام القائم والتعاون معه وينشأ عن ذلك قبول ظاهري ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الانتظار، التبرير، وكذا التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب.

(علي:2008، ص521)

6/ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

6_ 1 عند إيريك فروم ERICH FROMM: يعد ما كتبه **إيريك فروم** من أكثر البحوث دقة وعمقا في موضوع الاغتراب فضلا أنه تناوله من زاوية جديدة، حيث تحدث عنه ضمن نمو وتطور الشخصية، وهو ينظر إلى الاغتراب على أنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه أو منفصل عنها ولهذا استخدم مصطلح ***الاغتراب الذاتي***، أو **الاغتراب النفسي** ويعني ضعف الصلة وانعدامها بين الفرد وذاته ويذكر **إيريك فروم**أن أسباب الاغتراب راجعة إلى طبيعة المجتمعات الصناعية وهيمنة التكنولوجيا والقيم والاتجاهات والايدولوجيا التسلطية، ويذهب إلى أن الاغتراب في المجتمعات الحديثة يكاد يكون شاملا، فالإنسان المعاصر يشعر بأنه منفصل عن ما حوله من الناس و العمل، فإذا سارت الأمور على ماهو عليه فإنه يتوقع أن ينتمي الإنسان حتما إلى مجتمع مختل في توازنه.

(الجامعي:2010، ص59)

6_ 2عند اريك اريكسون ERIKSON: لقد وجد **اريكسون** أن المعضلة الأساسية في نمو الفرد وتطوره والتي تتعلق بتكوين (هوية الأنا)الذي ينظر إليه على أنه تتابع للتطور النفسي، وأنه إحساس الذات بالاستقلال والتفرد والتكامل، ويرى أن تحقيق الإحساس بالهوية يبدأ لدى الفرد في فترة المراهقة، وأن هذا يتوقف على معرفتهل قدراته وإمكانياته و واجباته، ومحاولة التوفيق بين الأدوار الاجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور ومدى فهمه لطبيعة دوره.

ويؤكد **اريكسون** على أن للحضارة والمجتمع والتاريخ دور في تشكيل الشخصية وتطور هوية الأنا التي تعني الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه ككائن منفرد وكفئ، فإن الاغتراب يعني لديه فشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات، الذي سيكون السبب في الاضطرابات النفسية من بينها الاغتراب.

(الجامعي:2010، ص60و69)

6_3 عند سيغموند فرويد SUGMUND FREUD: هو كل فرد بمثابة عدو للحضارة ذلك لأن الحضارة هي مصدر الإغترابة وفي الحقيقة لم يعالج مفهوم الاغتراب كمفهوم مستقل بل تناوله في سياق أفكاره، حول قلق الحضارة ونشوء العصاب وما انطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموما محاولا استخدام لفظ الشعور بدل الاغتراب.

(إبراهيم:2007، ص31)

أي هناك صراع بين الذات و الضوابط المدنية أو الحضارية وتتولد مشاعر الضيق والقلق وهما ما يدعى بالاغتراب النفسي.

6_4 عند كينيث كينستون kinneth Kinston: يرى **كينستون** أن الذين يعانون الاغتراب لديهم شعور بفقدان الثقة بأنفسهم وبالطبيعة الإنسانية، وأنهم يعانون من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم وبتأكيد كينستون على ***فقدان الثقة*** * فإنه يتفق مع **اريكيسون ERIKSON** في قولة عن ***عدم تعيين الهوية*** * كأساس للإحساس بالاغتراب ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب واليأس وكراهية الذات الذي يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالي الإحساس بعدم الثقة.

(الجامعي:2010،ص61)

6_ 5 عند جون بول سارتر JEAN SARTAR: من أجل أكثر النظريات الاغتراب شيوعا في العصر الحديث هي نظرية **جون سارتر** الذي أكد أن الاغتراب النفسي حالة طبيعة لوجودنا في عالم خالي من الغرض، فالمنظور الوجودي يرى الإنسان أنه يعيش في حالة من الاغتراب بسبب ضغوط المجتمع المعاصر ومطالبة وينظر إلى الاغتراب على أنه حالة من الانعزال عن الشكل الطبيعي، فأي شيء يتعارض مع مدركاتنا الجارية وتعبيراتنا عنها، يقال عنه اغترب، وهكذا فإن الكثير من مؤسساتنا الاجتماعية قد تفرض علينا مطالب تتعارض مع حرياتنا المفروضة قد تقمع حرية التعبير الشخصي لديه، وعنه بدون الإحساس بالهوية الشخصية وبالقيمة الجوهرية للذات فإن الإنسان قد يكون "لا شيء" سوى "كائن" يحس بالأسى والعزلة.

(الجامعي:2010، ص61، 62)

7/ الاغتراب النفسي من المنظور الإسلامي:

فكرة الاغتراب بكل معانيها وجدت في الفكر الإسلامي الديني و الفلسفي على سواء، منذ القدم و استخدمت بعدة معان.

أشار **خليف** " الاغتراب بالمعنى عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة و مغرياتها بطريقة ايجابية وسلبية، فقهقروا السلطتين جميعا، سلطة الحاكم وسلطة النفس بترويضها على الطاعات و المجاهدات و اعتزالهم الناس."

كما أشارت **أبكر (1818)**: إلى أن الاغتراب بالمفهوم الإسلامي غربة ممدوحة و غربة مذمومة.

الغربة الممدوحة هي الاغتراب الايجابي وهي غربة أهل الله و أهل سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم بين الخلق و هي الغربة التي امتدحها الله تبارك و تعالى و مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم أهلها قال تعالى: " فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم." **هود:117**

أما الغربة المذمومة هي الاغتراب السلبي وهي غربة أهل الباطل و أهل الفجور بين أهل الحق فهي غربة بين حزب الله المفلحين، و أن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابها و أشياعهم أهل وحشة على كثرة مؤنسيهم، يعرفون في أهل الأرض على أهل السماء.

ويضيف **فتح الله خليف** بأنه إذا كانت الغربة قد أسرعت إلى الإسلام في عصوره المبكرة فما بال حال الإسلام في زماننا ؟ يبدو أن الإسلام الحق الذي كان عليه الرسول و صحابته اليوم
أشد غربة منه في أول ظهوره، وأن كانت أعلامه و رسومه الظاهرة مشهورة معروفة. فالإسلام الحقيقي غريب جدا، و أهله غرباء بين الناس فالمؤمن الحق الذي رزقه الله بصيرة في دينه، لفساد أديانهم، غريب في تمسكه بالنسبة لتمسكهم بالبدع، غريب في معاملة لسوء معاملتهم ،غريب في معاشرته لهم لأنه يعاشرهم على غير هواهم و بالجملة فهو غريب في معاشرته لهم لأنه لا يجد مساعدا و لا معينا."

أؤيد القول السابق بأن الاغتراب يكون سببه الأساسي هو الابتعاد عن الدين الإسلامي و عن تعاليم الذين وهذا ما أكدت عليه أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم و ما أكدت عليه كثير من الدراسات و البحوث بأن الابتعاد عن الدين يؤدي إلى الاغتراب.

العقيلي:(2004)، ص 14و 16).

8/ طرق مواجهة الاغتراب النفسي:

تهدف مواجهة الاغتراب إلى التحقيق أو التخلص منه و تحقيق أو العودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور و السلوك الذي يتضمن التقبل، و الانتساب و الارتباط و التوحد و التعاون و المسؤولية و الالتزام و التفضيل و الود و الصداقة و الحب مع الجماعة و الولاء للمجتمع ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب ما يلي:

- القضاء على الأسباب النفسية و الاجتماعية للاغتراب.
- قهر مشاعر الاغتراب و العودة إلى الذات و التواصل مع الواقع.
- تنمية الايجابية الابتكارينة و مواكبة التغيير الاجتماعي و الاعتزاز بالشخصية القومية.
- تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات و التقاليد و استخدام الأسماء الوطنية و التعليم الوطني.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل و التواصل و الألفة و المشاركة و الاختلاط و التوفيق و التعاون و التجارب و التماسك، و المحبة و السلام.
- تصحيح الاقتصادي على مستوى المهمة و زيادة الإنتاج و الاستقرار الاقتصادي بما يشبع حاجات الأفراد و يرفع من مستوى المعيشة.
- تدعيم الاستقرار السياسي، و الوعي السياسي، و المشاركة و الديمقراطية.
- تنمية الوعي الوطني و الولاء و الاعتزاز والإخلاص و الالتزام الوطني.
- تنمية السلوك الديني و ممارسة الشعائر الدينية و تطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- تنمية انتماء الذات إلى هويته او اتصالها بالواقع و اتصالها بالمجتمع.
- تدعيم مظاهر الانتماء، حيث الأهداف الواضحة، و المعايير التي يتم مسايرتها، والشعور بالقوة و العزة و الكرامة و الشعور بالمعنى و التقبل و التقدير و الشعور بالهوية و المكانة و الحرية و الشعور بالأمن النفسي و الاندماج مع الجماعة و التوحد و التالف معا و تفضيلها و حبها و احترامها.
- تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي و تأكيد أهمية الهوية الجماعية في توازن مع الهوية الشخصية" الهوية الفردية "كضرورة للصحة النفسية و الاجتماعية.
- التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء و الابتعاد عن التغريب الثقافي.

هذا و يحث الإسلام على الانتماء للجماعة و لفت الأنظار إلى أن ذلك يقوى الجماعة، فقد حثت الكثير من آيات القران الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة على الانتماء للجماعة وفائدته في بناء المجتمع يقول الله تعالى:

"و لا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات و أولئك لهم عذاب عظيم "

– **أل عمران:105.**

و يقول الله تعالى كذلك " و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا. "

– **أل عمران:103**

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . "

سرى: (**2003**، ص**129**و ص**131**)

خلاصة الفصل :

وفي الأخير تم التعرف على كل من الاغتراب والاغتراب النفسي، أسبابه، أبعاده، مراحله، وكذلك النظريات المفسرة له، بما فيها المنظور الإسلامي للاغتراب النفسي، وبعض الطرق لمواجهة الاغتراب النفسي.

الفصل الثالث:

مهنة التمريض والممرضات.

تمهيد:

التمريض مهنة أساسية في مجال الرعاية الصحية، يقع على عاتق العاملين فيها من الممرضين والممرضات أدوار هامة في عملية تقديم الخدمة الصحية الآمنة للمرضى، بجانب السعي المتواصل لتطوير الخدمة المقدمة لتتلاءم مع التطورات العلمية المتلاحقة في عصرنا هذا، ولمهنة التمريض دستور أخلاقي وقانوني كأي مهنة أخرى في المجتمع، فالممرض يتعامل مع البشر بشكل مباشر، لذلك فهنالك قيم وأخلاقيات ترشد الممرضين والممرضات أثناء تقديم الرعاية التمريضية حيث تجعلها ضمن معايير الأداء المهني. وكذا تضم مهام ومسؤوليات وقواعد علمية وأساليب فنية ومهارات مكتسبة و متطلبات أساسية سيتم استعراضها فيما يلي.

1ـ تعريف التمريض :

أسست **فلورنس نايتنيغيل FLORANCE.N** : أول مدرسة للتمريض **1860** بمستشفى **سان توماس** بلندن في إنجلترا. وكان مبدأ التمريض آنذاك قائما على تطبيق القواعد الضرورية للنظافة لتحقيق الراحة البدنية والنفسية للمريض، إلا أن التقنيات العلاجية وكيفية تلقينها لم تكن متطورة ذلك لعدم التمكن من تحديد مفهوم الصحة علميا. ولهذا السبب حصرت المهارات المهنية للممرض في الملاحظة واحترام استقلالية المريض في مجال العلاج.

وتعرف **فلورنس نايتنينغال** التمريض بأنه عبارة عن وضع المريض في أفضل الظروف الممكنة حتى تقوم الطبيعة بدورها.

بعد ذلك أصبح تعريف **فرجينيا هندرسون Virginia Henderson** للتمريض هو التعريف الرسمي للمجلس العالمي للتمريض والذي يعتبر التمريض على أنه في المقام الأول مساعدة المرضى و الأصحاء على القيام بالأنشطة التي تساهم في الحفاظ على الصحة واسترداد العافية.

(**فوزي ميهوبي**:**2008**)

التمريض هو الرعاية الشاملة للمريض من النواحي النفسية والإجتماعية وهي مهنة تخدم المرضى والأصحاء، تهتم بوقاية المجتمع كله من الأمراض ورفع المستوى الصحي وكفالة الصحة للجميع.

(**الزهراني وآخرون**: **1412**)

يُعرفه علي عابد(1999): بأنه " الخدمة المقدمة للبشرية و التي تساعد الإنسان على استعادة أو الحفاظ على حالة الجسم والعقل في مستواها الطبيعي والمساعدة في إزالة المعاناة الجسدية والروحانية والقلق النفسي."

(**الملتقى للتمريض والقبالة**:**1999**)

"مساعدة الفرد المريض أو المعافى من أجل القيام بتلك النشاطات التي تساهم في توفير الصحة والشفاء من المرض التي يمكن أن يقوم بها دون أن يساعده أحد إن امتلك القدرة الضرورية ـ الإرادة والمعرفة."

(**شاهين**:**1990**)

2ـ تعريف الممرض/الممرضة :

الممرض هو إنسان مهني لديه الحصيلة المعرفية والمهارة والثقة بالنفس التي تمكنه من العمل في مختلف الوحدات الصحية بتعاون مع زملائه من أفراد الطاقم الصحي. وهو عنصر نشط في إدارة المؤسسة الصحية وإحداث التغيرات الإيجابية فيها ولديه الكثير من الأدوار التي يؤديها.

(**الدليل الموجز لكلية فلسطين للتمريض: 1999**)

" هم الأشخاص الذين يقومون بتقديم الخدمات التمريضية سواء كانوا قد أكملوا دراسة التمريض في مدرسة، كلية، جامعة، معهد، وبناءاً عليه فإن الممرض هو شخص مهني لديه الحصيلة المعرفية والمهارة والثقة بالنفس التي تمكنه من العمل في مختلف الوحدات الصحية.

(**الشافعي:2002**)

3ـ أدوار الممرضـــين/الممرضـــات :

هناك أدوار مختلفة يقوم بها الممرض أو الممرضة فيما يتعلق بالعناية بالمرضى وأمرهم، حيث يعمل الممرض على تكيف مهاراته وأساليب العناية مع هذه الأدوار المتداخلة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ولكن نوعية العمل والدور تختلف طبقا لاختلاف الدرجة والتحصيل العلمي للممرض.

1. الدور الشفائي (العلاجي):

الممرض مطالب للمشاركة في اتخاذ التدابير العلاجية والتشخيصية الطبية، مما يستلزم عليه التحكم في وصف الأدوية اللازمة واتخاذ الإجراءات العلاجية الملائمة، وإتباع حالة المريض ومراقبة تطورها. وذلك من خلال تقديم المعلومات الضرورية واللازمة للأشخاص المعنيين هذا مع الحالات العاديات. أما الحالات الاستعجالية فعليه تطبيق الإجراءات الإستعجالية التي تتطلبها الحالة الإكلينيكية، وضمان نوعية العلاج واستمراريته مع تفادي الهفوات التي من شأنها أن تعرض حياة المريض للخطر.

2. دور التخطيط و التنسيق:

تتعلق بإنشاء مخطط زمني تنظم وفقه نشاطات مجموعات صغيرة من الممرضين، آخذاً في الحسبان الضغوطات والطاقات الداخلية، بالإضافة إلى تنسيق العمل الجماعي لكل الممرضين، وذلك بتقسيم النشاطات وفقا لحجمها، تبعا لدرجة تفقد العلاج، علاوة على مؤهلات العمال وهذا كله بهدف تحقيق العناية المثلى للمريض.

3. دور تهيئة المريض للمجتمع:

وهذا يشمل تحويل انتباه المريض من التركيز على المرض إلى أشياء أخرى مفيدة له، فالمريض الذي يعاني من مرض طويل الأمد يرغب في الحديث بأمور تتعلق بالناحية العلاجية ولكن الحديث عن أخبار العلم و ما شابه من محادثات سيستمتع بها أكثر وتخرجه من حالته النفسية السيئة.

4. دور التواصل:

و يشمل جمع المعلومات وتوصيلها للآخرين، وبتواصل الممرض مع المرضى وأسرهم ومع زملائه الممرضين في أقسام أخرى، ومع أعضاء الفريق الصحي، وغالبا ما يتأثر شفاء المريض بنوعية التعامل الذي يقوم به التمريض.

(شاهين:1990، ص38_36)

4ـ خصائص مهنة التمريض:

يهدف دور الممرض في التمريض إلى تحقيق راحة المريض بواسطة الإصغاء والتوجيه وتقديم النصائح وتدعيمه، لذا يتمثل دور الممرض في مساعدة الفرد على التعرف على قدراته الكامنة ومساعدته في تقبلها واستعمالها وفقا لطبيعة المعاناة وحسب تصرفاته اليومية بغية تدعيم كماله النفسي البدني والمحافظة عليه،تتميز مهنة التمريض بخصائص عديدة أبرزها ما يلي:

1) طبيعة الحراك الوظيفي:

من خصائص العمل في مهنة التمريض نقص أو انعدام الحراك الوظيفي إذا ما قورنت بغيرها من المهن، فالممرضة تظل دائما ممرضة، والمساعدة تظل دائما مساعدة وذلك لأن لكل منهما درجة معينة تؤهلها لشغلها

درجة تعليمها أو نوعية تدريبها منذ البداية ونتيجة ذلك " يوجد تدرج مهني " يثير الكثير من الصراعات، كما توجد قوة كبيرة لا يمكن تخطيها بين ذوي الدرجات العليا في التنظيم الرسمي للمستشفى وهم في نفس الوقت ذوي مكانة اجتماعية مرموقة وهم الصفوة الفنية والإدارية في المستشفى.

2) نظرة الأفراد لمهنة التمريض:

يعتقد عدد من الناس بأن أدوار التمريض سواء في المستشفيات أو المراكز الصحية هي أدوار هامشية وغير مهمة مقارنة بما يقوم به الأطباء والصيادلة وفنيو المختبر، وقد أدى هذا الاعتقاد إلى وجود استعلائية عند البعض، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى خلل في النسق الطبي.فهنالك مشكلات أخرى يمكن أن يواجهها العاملون في مهنة التمريض منها:

النظرة الاستعلائية، وعدم الثقة بجهودهم ومعرفتهم الفنية وعدم اعتراف عدد من الأطباء بالمستوى العلمي والثقافي لهم، وتصورهم أن طبيعة عمل الممرضين تقتصر على تضميد الجروح وحقن الإبر وتقديم الطعام والدواء للمريض.

3) ازدواجية تبعية الممرضين في المستشفى:

حيث يتبع ويخضع الممرضون والممرضات لرئيسين اثنين مختلفين أحدهما إداري والآخر طبي، إذ تتعرض الممرضة المشرفة على قسم في المستشفى في عملها إلى مفارقات فهي لا تخضع لإشراف رئيس واحد تتلقى أوامره وتعليماته وهو رئيسها الرسمي للمستشفى لكنها في نفس الوقت يجب أن تخضع لأمر الطبيب المشرف على علاج المرضى المقيمين في القسم الذي تعمل وتشرف على العمل به، باعتباره أكثر منها خبرة وعلما وهو المسؤول الأول عن علاج المرض.

ويعد الممرضين في نظر المرضى وأسرهم وزائريهم من الناحية التقليدية تابعين للأطباء وهم لقربهم من المرضى يتمتعون بنفوذ ومكانة أقوى من زملائهم العاملين في المستشفى والمساوين لهم من الناحية الإدارية، ومع ذلك فإن هذا الوضع المتميز لأعضاء هيئة التمريض في ظل السلطة المزدوجة في المستشفى قد يضعهم في مواقف صعبة، فقد يضطر أحدهم إلى اتخاذ قرار لأداء خدمة ضرورية عاجلة لمريض لا يحتمل حالته الصحية انتظار تعليمات الطبيب المختص، ولتعدد الأدوار التي يؤديها العاملين بمهنة التمريض الأمر الذي يخلق لهم إرباكا في عملهم بسبب التبعية المزدوجة لإدارة المستشفى والطبيب المعالج أوامر قد تتعارض مع بعضها البعض.

4) الصراع في دور الممرض:

يعتبر موقف الممرض مثالاً واضحاً للخطوط الصراعية للسلطة في المستشفى بين العمال الإداريين والأطباء، فالممرض مثلا شخص في الوسط، فهو ممثل لإدارة المستشفى في تنفيذ السياسات والقواعد والإجراءات من ناحية كما أنه ممثل للطبيب ومسؤول عن تنفيذ تعليماته لعلاج المرضى من ناحية أخرى، وإذا كان هذان الخطان لا ينفصلان إلا أنهما يضعان الممرض أمام موقف أشبه باللغز وهو إرضاء جماعة الأطباء (المعالجون أنفسهم) وجماعة المرضى وهو مالا سبيل إلى تحقيقه، يضاف إلى ذلك أدوارهم الإجتماعية الخاصة فقد تكون الممرضة زوجة و أم لأولاد و مسئولة عنهم وهي تقييم بعيدا عن الوالدين والأقارب وتضطر أحيانا لأن تتناوب في المستشفى.

(عبد العزيز علي الغزالي: 1988)

5ـ ميادين ترقية الممرض:

يمكن للممرض أن يصبح أستاذا في التكوين شبه الطبي، بعد إجراء مسابقة الدخول في مدرسة إطارات الصحة والنجاح فيها بشرط الخبرة لمدة لا تقل عن ثلاثة سنوات في الميدان. في هذه المدارس يتلقى الممرض تكوينا نفسيا، بيداغوجيا في شعبة تخصصه، وفي نهاية السنة الثانية يحضر ويناقش الرسالة بعد الحصول على شهادة أستاذ، يدخل في الإطارات الصحية ويشغل في إحدى مراكز التكوين، يمكن أن يرتقي في هذا المجال ويتقلد المناصب الآتية:

- **رئيس قسم:**

بالإضافة إلى نشاطات التعليم والتأطير، يكلف رئيس القسم بتنسيق التعليم النظري والتطبيقي للأساتذة كما يقوم بأداء المهام الإدارية والبيداغوجية للقسم ويشارك في تخطيط وتقييم التعليم.

- **مدير الدراسات والتربصات:**

يشتغل تحت سلطة مدير مؤسسة التكوين، والسهر على تطبيق برامج التكوين، بتتبعها وتقييمها وعلى تحسين مستوى الأساتذة وتنفيذ قرارات مجالس المداولة، بتنظيم الامتحانات والمسابقات، وبتحضير الحصيلة والأنشطة البيداغوجية.

- **مدير الملحقة:**

يكلف بالتسيير الإداري لمؤسسة التكوين، ويقوم بالتنسيق بين مختلف مصالح ومؤسسات التكوين شبه الطبي.

- **مدير المؤسسة:**

يكلف بالإدارة والسير الحسن للمؤسسة ويسهر على تنفيذ برامج التكوين.

(**فوزي ميهوبي**:**2008**)

6ـ التمريض و الصحة النفسية :

توجد علاقة تكاملية بين التمريض والصحة النفسية، فما تهدف إليه الصحة النفسية هو الوصل بالفرد للرضا، الانسجام النفسي، الاجتماعي، الروحاني لتحقيق مستويات عالية من السعادة والتوافق، وكذلك فإن العناية التمريضية تهتم بالمريض من الناحية الجسمية، النفسية، العقلية، الروحانية و الجانب النفسي له أثر كبير في تحديد مدى وسرعة تماثل المريض للشفاء.

(**شقورة**:**2002**، **ص47**)

إن إظهار الاهتمام والحب والتقدير والدعم النفسي والمشاركة الفعالة واتخاذ القرار والمواقف الإيجابية تجاه المرضى هي بعض السلوكيات و المواقف التي تعني "عناية تمريضية " تهدف إلى خلق جو يشعر المريض من خلاله بالقبول والاحترام، وهذا يؤثر على نتائج العناية والعلاج. إن التفاعل والتعامل الإنساني هما من الأمور التي تهم المريض عند تلقي العناية، وعادة يرغب المريض أن يعامل كشخص مميز ويتوقع من مُقَدِم العناية أن يكون مهتما ولطيفا، صدوقا ، محترما، متفهما، يقظا. فمبادرة المريض بالابتسامة والتحية لها تأثير على معنوياته وردود فعله.

لقد أضحت **أسمى الإمام** (**1999**) أن العديد من الدراسات أظهرت أن التصرفات التي تعكس الاهتمام والعناية قد زادت من الشعور بالأمل والراحة والثقة والطمأنينة والاستقرار النفسي والعقلي.

فالعناية التمريضية تؤثر على المريض جسميا ونفسيا، عقليا، عاطفيا، روحانيا وبالتالي تؤثر على سرعة تماثله للشفاء، وعادة يأتي المريض إلى المستشفى أو العيادة قلقا وخائفا فاقدا للسيطرة على وضعه

بشكل عام والتعامل الخاص قد يؤدي إلى زيادة هذه المشاعر والمخاوف وبالتالي يجب على الممرض أو الممرضة أن يتمتع بعقلية متفتحة لشكوى المريض وأفكاره ومشاعره وظروفه الخاصة حتى يتمكن من التخفيف من حدة تلك المشاعر ووضع الحلول المناسبة لمشاكل المريض الجسدية والنفسية.

(**شقورة: 2002، ص47**)

خلاصة الفصل:

يعد التمريض بمثابة نظام إنساني مدخلاته إنسانية ومخرجاته خدمة تتمثل في رعاية المرضى، فهو عبارة عن معرفة تقنية وأخلاقية وسلوكية تجعل الفرد بعد تكوينه يكتسب كفاءات لممارسة هذه المهنة، بالعناية بالسليم والمريض على حد السواء جسميا، نفسيا، اجتماعيا، عاطفيا. فمهنة التمريض هدف جوهرها يلبي حاجة جد ضرورية للفرد والمجتمع.

وعلى الرغم مما تشمله مهنة التمريض من مزايا ومبادئ فاضلة و ما تقدمه من خدمات إنسانية تدور كلها حول المساعدة و ما تجسده من مثل عليا. إلا أنها في الوقت ذاته تعد مهنة شاقة لما ستلزمه من صفات ومزايا نفسية كثيرة كالتحلي بروح التضحية والشعور بالواجب وحسن المعاملة وحفظ الأسرار. الأمر الذي يجعل من الممرض عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والجسدية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

من خلال هذا العمل والمتمثل في الجانب التطبيقي نسعى إلى توضيح الخطوات والإجراءات التي اتبعناها في دراستنا لموضوع الاغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية في المؤسسة الاستشفائية، والذي يتضمن المنهج المختار في هذه الدراسة وكذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات والاختبارات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

الدراسة الأساسية:

1/ منهج الدراسة:

من خلال موضوع دراستنا والتي تبحث عن الاغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية في المؤسسة الاستشفائية والذي يستلزم وصف البيانات المتحصل عليها، فإن المنهج المتبع في دراستنا والذي رأيناه أكثر ملائمة هو **المنهج الوصفي**.

2/ حدود الدراسة الأساسية:

2-1 المجال المكاني:

تم إجراء بحثنا الميداني في المؤسسة الاستشفائية لطب النساء والتوليد سليمان عميرات المتواجد بمدينة المسيلة ، ولاية المسيلة.

2-2 المجال الزمني:

بدأت الدراسة الميدانية بتوزيع المقاييس ابتداء من **2022-04-05** إلى غاية **2022-04-06**.

3/ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (35) ممرضة، تم اختيارها للوصول إلى العينة المرغوبة بسهولة لأنها تساعدنا في الوصول إلى إجابة عن الفرضيات المطروحة وكذا توفيرا للوقت والجهد ...

وكذا قمنا بتحديد فئة الممرضات ذلك لأن المؤسسة الاستشفائية المختارة تحتوي أغلبها على فئة الممرضات (الإناث) أكثر من فئة الممرضين (الذكور).

4/ أدوات جمع المعلومات:

لجمع المعلومات في هذه الدراسة اعتمدنا على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد – **هاني أبو عمرة –** رسالة ماجستير بعنوان: مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. مع بعض التغيرات الطفيفة من طرفنا والتي أشرف عليها الأستاذ: بوجلال سعيد.

4-1 وصف مقياس الاغتراب النفسي:

يتكون المقياس من (**25**) عبارة، كل عبارة ترتبط بالاغتراب النفسي وأمام كل عبارة إجابات تبدأ ب: (دائماً، أحياناً، نادراً) ويضع المبحوث إشارة (**X**) أمام العبارات التي تتفق وتعبر عن مشاعره، يتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

_تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من (25) درجة حتى (75) درجة وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائما، أحيانا، نادرا) وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات، ودرجة واحدة) بمعنى إذا كانت الإجابة (دائما 3، أحيانا 2، نادرا 1).

4-2 الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وكذا تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي من خلال تجذير معامل الثبات $\sqrt{\mathbf{0.69}}$ومن خلاله تحصلنا على النتيجة التالية**0.83** والتي تؤكد ثبات المقياس. وتم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت **0.69**هذا ما يعني أن المقياس ثابت وصادق ويمكن استخدامه والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (1) يبين حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

مقياس الاغتراب النفسي	عدد العينة	معامل ألفا كرونباخ
	35	**0.69**

5/ الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة:

تم استخدام برنامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لتحليل البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الاغتراب. كذلك تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل **ألفا كرونباخCronbachre-Alfa**للتحقق من ثبات الاختبار.
- اختبار (**ت**) **t.test**لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقا لمتغيرات الدراسة
- اختبار **on way ANOVA**

خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا العرض نكون قد وصلنا إلى أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها، بعد توضيح منهج الدراسة والعينة. كذلك قمنا بتحديد زمان ومكان الدراسة، ومنه سنتطرق إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل التأكد من صحة الفرضيات عن طريق البيانات الإحصائية وربطها بالجانب النظري ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

1*عرض ومناقشة الفرضيات:

1-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لاختبار صحة الفرض الأولى الرئيسي الذي ينص على "**مستوى الاغتراب النفسي مرتفع لدى ممرضات الصحة العمومية.**"

للإجابة تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الممرضات على مقياس الاغتراب النفسي، وذلك بقسمة درجاتهم على ثلاثة وهي عدد بدائل الإجابة على المقياس فكان متوسط درجات أفراد العينة (2.00) وهو يقع في المستوى المتوسط، إذا يمكن تقسيم الدرجات على ثلاث مستويات وهي على النحو التالي:

***جدول(02): يبين الدرجة المعيارية لإثبات الشعور بالاغتراب النفسي**

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى(1)	أقل من 1.66	منخفض
المستوى(2)	من 1.66_ 2.32	متوسط
المستوى(3)	أكبر من 2.32	مرتفع

ومنه للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي ودرجات الاغتراب النفسي والنتائج موضحة في الجدول السابق رقم(02).

***جدول(03) للكشف عن مستوى الاغتراب النفسي :**

حجم العينة	درجة الاغتراب النفسي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
35	**50.03**	**3.67**	**متوسط**

يتضح من بيانات الجدول (03) أن مستوى الاغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية بلغ (50.03) وهذا ما لا يتفق مع نص الفرضية المطروحة والتي تقتضي بأن الاغتراب النفسي مرتفع لدى ممرضات المؤسسة الاستشفائية، وعليه لم تتحقق الفرضية. من الممكن أن نفسر النسبة المتوسطة في الاغتراب النفسي إلى فشل الممرضات في تحقيق التوازن الأمثل بين نشاطات العمل الضاغطة وبين حياتهم الشخصية، لأن الممرض

يتعرض للعديد من الضغوط أثناء العمل ولساعات طويلة، كذلك يرجع إلى عدم توفير الرفاهية كصرف المكافآت، قلة التقدير، أو ربما يعود إلى جو العمل الذي له تأثير على الصحة النفسية للممرضين.

يمكن أن نستنتج ونقول أن دراستنا الحالية مع دراسة **وفاء موسى(2002)** بعنوان: **الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.** من أهم **نتائج الدراسة:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعر بالاغتراب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، العمر، متغير الاختصاص.

كما اختلفت مع الدراسة الأجنبية **ماهوني وكويك(2001) Mahoney& Quick** بعنوان: **علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج**، حيث **هدفت إلى** الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت **نتائج الدراسة:** وجود درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسيين.

1-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الخبرة لدى ممرضات الصحة العمومية.**"

للتأكد من صحة الفرض قمنا بحساب اختبار **one way Anova**

***الجدول رقم(04): يكشف عن وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الخبرة.**

	مربعات الانحراف	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة
بين مجموعات	**16.27**	**2**	**8.13**	**0.58**	**0.56**
داخل مجموعات	**442.7**	**32**	**13.83**		

يتضح من بيانات الجدول **رقم (04)** أن قيمة **(ف)** للدرجة الكلية (058)، ومستوى الدلالة (0.56) .وهي أكبر من مستوى الدلالة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الاغتراب النفسي لدى

ممرضات المؤسسة الاستشفائية تبعاً لمتغير الخبرة (الأقدمية المهنية)، ومنه الفرضية الصفرية مرفوضة، ونقبل الفرضية البديلة.

كما يمكن أن نفسر أن الخبرة المهنية سواء كانت كبيرة أم صغيرة فإنها ترتبط بإمكانية الحصول على عوائد في الأجور وترقيات في عمله، وبمستوى إنجازات الممرض على مدى السنين، وتحسين من الأداء المهني له في العمل.

1-3 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر لدى ممرضات الصحة العمومية.** "قمنا بحساب **اختبار(ت) T.Test** لدلالة الفروق بين المتوسطات وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

الجدول رقم(05): يكشف عن فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير العمر.

العينتين	الاغتراب النفسي			//		
	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الفئة العمرية (1)	29	49.86	3.74	0.81	0.33	0.56
الفئة العمرية(2)	6	50.83	3.48			غير دال

يتضح من بيانات الجدول(5) أن متوسط الفئة العمرية (1) بلغ قيمة 49.86 بانحراف معياري 3.74 وهو أقل من متوسط الفئة العمرية(2) البالغ 50.83 بانحراف معياري 3.48.كما جاءت نتيجة اختبار(ت) ب 0.81 أكبر من مستوى الدلالة الذي هو 0.56 وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر لدى الممرضات. ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر لدى الممرضات.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التي قمنا بها من أجل معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى ممرضات المؤسسة الاستشفائية توصلنا إلى عدم تحقق الفرضيات التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر والخبرة وذلك راجع إلى أن الاغتراب النفسي يؤثر بدرجة متوسطة.

خاتمـــــــــــة:

خاتمة:

بعد عرضنا لموضوع الدراسة المتمثل في الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية توصلنا لعدة نتائج منها :

- التعرف على الإغتراب النفسي وعلى أبعاده؛ أسبابه؛ وكذا النظريات المفسرة له.
- عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير السن و الأقدمية المهنية(الخبرة)لممرضات الصحة العمومية.

- إن الإغتراب النفسي يؤثر بدرجة متوسطة على ممرضات المؤسسة الاستشفائية لذلك يجدر بنا الإشارة إلى ضرورة العمل على:

- توفير على الأقل أخصائي نفساني مؤهل يعمل على تتبع الممرضين والممرضات صحة العمومية في حل مشاكلهم النفسية وما يواجهونه من ضغوطات في أرضية العمل.
- تخصيص برامج علاجية وإرشادية للممرضات حول ظاهرة الإغتراب النفسي.
- توجيه المزيد من الاهتمام بالممرضين و محاولة التقليل من ساعات العمل أو وتخفيف العبء عليهم.
- الاهتمام بالجانب المادي (كوضع محفزات، عوائد... الخ)دون إهمال الجانب المعنوي.
- كما نقترح أيضا دراسة هذا الموضوع من نواحي أخرى نظرا لانتشاره الكبير خاصة في القطاع الصحي.

قائـمة المراجـــــــــع

قائمة المراجع:

- القران الكريم

1- إلينا إيمان عبد الحميد(1999): **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدوانية**، دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب، رسالة دكتورا منشورة، جامعة عين الشمس، مصر.

2- إبراهيم ثروت محمد عبد المنعم(2007):**مستوى الطموح ومستوى التحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية**، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس التعليمي، جامعة المنصورة، مصر.

3- أبو عمرة هاني(2013): **مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

4- الجامعي صلاح الدين احمد(2010):**الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي**، عمان، الأردن.

5- الجوهري عبد الهادي(1988): **فهرس علم الاجتماع**، ط7، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر.

6- الدليل الموجز(1999): **نشرة غير دورية يصدرها المجلس الصحي الفلسطيني**، ع1، القدس، فلسطين.

7- الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر(1992): **الصحاح الجوهري**، لبنان، دائرة المعاجم.

8- زهران، سماح خالد(2002): **دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

9- سرى إجلال محمد(2003): **الأمراض النفسية و الاجتماعية**، ط1، الأزهر، علم الكتب.

10- شاهين فارسين(1990): **التمريض في الوطن المحتل**، ط1، دار الأرقم، للطباعة و النشر، رام الله، البيرة، فلسطين.

11- شقورة عبد الرحيم(2002): **الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

12- الشافعي، ماهر(2002): **التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقتهم بسماتهم الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

13- الصيادي منى علي عطية(2012): **الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني**، رسالة ماجستير في علم النفس كلية التربية، جامعة طيبة.

14- عبد السميع بهجات محمد(2007): **مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين**، أطروحة دكتورا منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ظاهر و علاج، ط1، الإسكندرية، مصر.

15- عبد العزيز علي الغزالي(1988): **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة.

16- عبد اللطيف محمد خليفة(2003): **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار الغريب للطباعة، القاهرة، مصر.

17- عبد الله عبد الله(2007): الاغتراب **النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لطلاب جامعة الجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

18- علي بشرى(2008): **مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية**، مجلة الجامعة، دمشق.

19- العقيلي عادل بن محمد(2006): **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، رسالة ماجستير، الرياض.

20- فادية كامل حمام فاطمة خلف الهويش(2010): **الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة**، العاملات و العاطلات عن العمل، بجامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

21- فوزي ميهوبي(2008): **علاقة المناخ التنظيمي بالاحتراق النفسي لدى الممرضين**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس العمل و التنظيم، جامعة الجزائر.

22- كريمة يونس(2011): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، الجزائر.

23- لمياء بورويس(2014): **الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر**، مذكرة شهادة ماجستير علم النفس العيادي غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.

24- منصر خالد(2012): **علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**، جامعة الحاج لخضر، رسالة ماجستير، باتنة، الجزائر.

25- موسى وفاء(2002): **الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق**، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

26- الملتقى للتمريض و القبالة(1999): **نشرة غير دورية يصدرها المجلس الصحي الفلسطيني**، ع1، القدس، فلسطين.

27- يحياوي صفاة(2010): **الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف**، دراسة عيادية، رسالة ماجستير جامعة وهران، وهران.

28- يوسف محمد عباس(2004): **الاغتراب والإبداع الفني**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

29- هاني أبو عمرة(2013): **مستوى الالتزام الديني و القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

الملاحـــــق

الملحق رقم(01):

تحية طيبة و بعد ...

أختي الممرضة :

في إطار التحضير لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، نريد القيام بدراسة موضوع تحت عنوان : " الإغتراب النفسي لدى ممرضات الصحة العمومية " لعينة من ممرضات المؤسسة الإستشفائية طب النساء و التوليد سليمان عميرات . المسيلة . نرجو منكم إفادتنا بكل صدق و موضوعية ، و ذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة التي تعبر عن رأيكم ، بحيث يجب وضع إجابة واحدة لكل فقرة ، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة و إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكرين مسبقا تعاونكم معنا.

المعلومات الشخصية:

1. العمر: ( ) أقل من 20 سنة ( ) من 20ـ 40 سنة

( ) 40 سنة فأكثر .

2. سنوات الخبرة: ( ) أقل من 5 سنوات ( ) 5ـ 10 سنوات

( )10 سنوات فأكثر .

الملحق رقم (02):

مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	الفقـــــرة	دائما	أحيانا	نادرا
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أسرتي.			
2	الإحباط يجعلني عاجزا على تحقيق أهدافي وطموحاتي .			
3	أشعر شعورا قويا بالإنتماء و الولاء للمكان الذي أعمل فيه .			
4	أستشير الآخرين في حل مشاكلي.			
5	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من إهتمامي.			
6	ا أحب الإختلاط و مشاركة الناس في أي شيء .			
7	تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف و الأشخاص.			
8	المحيطون دائما يسخرونا مني.			
9	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي.			
10	مصلحتي فوق كل اعتبار.			
11	دائما ما ألجأ لي لوم نفسي على كل تصرف أقوم به.			
12	قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق.			
13	لا أشارك الآخريـن في همومـي.			
14	إن أفكاري مضادة للمجتمع الذي أعيش فيـه.			
15	الحياة صعبة لصعوبـة مشقاتها لدى أشعر باليـأس.			

16	أجاهد لتحقيق أهدافي بكل الوسائـــل و الطرق.			
17	أحب الإنعزال عن النـــاس.			
18	أعجز عن إيجاد وسيلة تخفف الضيق عنـي.			
19	أهدافـــي واضحة و محـددة .			
20	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه .			
21	أشعر بأن لا أهمية لوجودي.			
22	أعجز على التحكم في التوتر و القلق الذي أشعر به .			
23	لا أثق بالآخرين ولا أهتم بما يقال .			
24	أشعر بالراحة عند إبتعادي عن الأشخاص الذين أعرفهم .			
25	أركز على أهدافي و أرسم خطط لتحقيقهـــا .			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): قياط بشرى

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206878132

الصادرة بتاريخ : 08/08/2021 عن دائرة : عين الملح

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس المرضي تحت رقم التسجيل: 19193508367 1

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الإغتراب النفسي لدى مرضى الصحة العمومية
دراسة ميدانية في المؤسسة الاستشفائية لطب النساء والتوليد
سليمان عبراج بالمسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): علواني جميلة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119970990502295005

الصادرة بتاريخ : 2021/08/29 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 161635089103

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الإغتراب النفسي لدى مرضات الصحة العمومية
دراسة ميدانية المؤسسة الاستشفائية لطب النساء
بسلمان عميراث - بالمسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حفاف منى

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119095 004002

الصادرة بتاريخ : 25/01/2017 عن دائرة : بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي تحت رقم التسجيل: 181835087126

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الاغتراب النفسي لدى مرضى الصحة الموسيقى
- دراسة ميدانية في المؤسسة الاستشفائية لطب العادي
المؤيد سليمان عبدات - بالمسيلة -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.